Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المساء

داءٌ ألـمَّ حَسِبْتُ فيه شِفَائي ... من صَبْوتي فَتَضَاعَفَتْ بُرَحَائي[1]

يا لَلضَّعيفَيْنِ استبدّا بي وَمَا ... في الظلمِ مثلُ تحكُّمِ الضعفاءِ[2]

قلْبٌ أذابَتْهُ الصبابةُ والجَوَى ... وغـلالَـةٌ رثّـتْ مـن الأدواءِ[3]

والروحُ بينهما نسيمُ تَنَهُّدٍ ... في حالَيِ التصويبِ والصُّعَداءِ[4]

والعقلُ كالمصباحِ يَغْشَى نُورَهُ ... كَدَرِي ويُضْعِفُهُ نضوبُ دمائي

إنّي أقمتُ على التعلّةِ بالمنى ... في غربةٍ قالُوا تكونُ دوائي[5]

إنْ يَشْفِ هذا الجسمَ طيبُ هوائها ... أَيُلَطِّفُ النيرانَ طيبُ هواءِ

أو يُمسِكِ الحوباءَ حسنُ مُقامِها ... هل مَسْكَةٌ في البُعْدِ للحوباءِ[6]

عَبَثٌ طوافي في البلادِ وعلّةٌ ... في عِلَّةٍ مَنْفايَ لاسْتِشْفاءِ[7]

متفـرّدٌ بـصـبـابـتـي مـتـفـرّدٌ ... بـكـآبـتـي مـتـفـرّدٌ بـعـنـائـي

شاكٍ إلى البحر اضطرابَ خواطري ... فيُجيبني برياحِهِ الهَوْجاءِ[8]

ثاوٍ على صَخْرٍ أصمَّ وليت لي ... قلبًا كهذي الصخرةِ الصمّاءِ

ينتابُها موجٌ كموجِ مكارهي ... ويفتُّها كالسُّقْمِ في أعضائي[9]

(١) الصبوة: الميل إلى الفتوّة. البرحاء: الأذى والمشقّة.

(٢) الضعيفان: هما مرض الجسم ومرض القلب.

(٣) الصبابة: الحبّ الشديد. الجوى: حرقة الفؤاد. الغلالة: ما يلي الجسد من الثياب. رثت: بليت.

(٤) التصويب والصعداء: حركتا التنفّس، أي: الشهيق والزفير.

(٥) التعلّة: ما يُتعلل به.

(٦) الحوباء: الروح.

(٧) الطواف: التجوال.

(٨) الهوجاء: الشديدة.

(٩) المكاره: ما يكرهه الإنسان. ينتابها: يصيبها مرّة بعد مرّة. السقم: المرض.